

## دراسة السيرة النبوية - أهميتها وطريقتها ٤- للشيخ حسن بخاري

٣١ شوال ١٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان سيدنا وحبيبنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه - [00:00:02](#)

وعلى الـ بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوتي الكرام امة الاسلام فمن رحاب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رابع المجالس وآخرها المتعلقة بدراسة السيرة النبوية اهميتها وطريقتها - [00:00:24](#)

تقدمت المجالس الثلاثة الاول فيما يتعلق بالأهمية في مجلس البارحة وما يتعلق بطريقه او طريقتين ومدخلين من طرق دراسة السيرة النبوية في المجلس الاول هذه الليلة. وقد تقدم انهم المدخلان الرئيسيان بكل ما يتعلق - [00:00:45](#)

وما يتعلق باحكام ديننا وما يتعلق بمنهاج حياتنا في الاسلام. هما كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحفوظة في دواوين السنة والحديث المروي عن المصطفى الهايدي البشير عليه الصلاة والسلام. تتمة - [00:01:05](#)

لما سبق في الدقائق التالية فاننا نستكمل بقية المداخل والبوابات والمحاور التي تستقى منها السيرة النبوية التي تؤخذ منها معالم حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ينبوعا متذarpa نأخذ منه الهدي النبوى الكريم فيما - [00:01:25](#)

يتعلق بحياة نبينا عليه الصلاة والسلام ثالث هذه المداخل والمحاور هي كتب الشمائل المحمدية. ومر بنا البارحة انها من الاجزاء التي تكون العلوم النبوية وهي راقد مهم من روافد استقاء السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. الشمائل المحمدية جزء اخص من عموم السيرة النبوية - [00:01:45](#)

هي طرف من اطرافها محور من محاورها. لأن الشمائل وهي جمع شملة انما تختص فقط بامور الصفات والخلال والاخلاق والخلاقه التي كان نبينا عليه الصلاة والسلام يتتصف بها. خلقته جسده الشريف - [00:02:12](#)

وكيف حبا الله جمالا فيما يتعلق بكل اجزاء جسده عليه الصلاة والسلام. او اخلاقه وسجايده فاته الشريفة النبیلة التي اثنى الله تعالى بها عليه لما قال وانك لعلى خلق عظيم. ويتصل كذلك بالشمائل ما - [00:02:32](#)

تعلقوا باموره المختصة به عليه الصلاة والسلام على جهة الشؤون الخاصة كبيته وزواجه وذريته مركباته وملبوساته اه اسلحته وخيوطه ودوابه وسائر متعلقاته عليه الصلاة والسلام كتب الشمائل يا كرام راقد كما قلت من روافد دراسة السيرة النبوية. نقف فيها على جزء كبير مهم. من حياة النبي عليه - [00:02:52](#)

عليه الصلاة والسلام سيرته المتمثلة في اخلاقه وخلقته. من يريد ان يدرس السيرة ليعيشها كأنما هو صاحبها من صاحبته الكرام رضي الله عنهم فانه يستكثر من هذا الباب في الشمائل المحمدية. وكما قال الاول اخلاقي انشط - [00:03:22](#)

وربعة وعش تلاقيه وناعت منازله وفاتها ان تبصروه بعينكم فما فاتكم هذه شمائله. يعني ان الشمائل المحمدية دية تكسب صاحبها قربا من النبي عليه الصلاة والسلام كانما تكتحل عينه برؤيته صلى الله عليه وسلم. وكتب - [00:03:42](#)

عدة وشهرها كتاب الشمائل للامام الترمذى ابى عيسى محمد بن عيسى صاحب السنن الجامع المشهور جامع الامام الترمذى فانه صنف الشمائل مستقلة واختصرها الامام الالباني رحم الله الجميع. وكذلك كتاب اخلاق النبي - [00:04:04](#)

الله عليه وسلم وادابه لابي الشيخ الاصحابي رحمة الله هو ايضا من كتب الشمائل التي يجد فيها المبتدئ لهذا الباب من محاور

السيرة النبوية شأنه فيما يتعلق برسولنا عليه الصلاة والسلام. اما كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى - [00:04:24](#)

فصلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض بن موسى الى رحمة الله تعالى وان كان متعلقا بتعريفنا بحقوق النبي عليه الصلاة والسلام. الا انه بنى هذه الحقوق على معرفة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:44](#)

فبنى عليها الحقوق. ولذلك فقد جعل البابين او القسمين الاولين من الكتاب. فيما يتعلق بعظيم قدره ومنزلته والآيات التي خصه الله بها فكان كتابا حافلا ومرجعا لمن جاء بعده وهو رافض كما قلت عظيم من روافد دراسة السيرة - [00:05:00](#)

النبوية طابع هذه المداخل والبوابات كتب الدلائل النبوية. والمقصود بدلائل النبوة الآيات والمعجزات الالهية التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام لأن المعجزات كما هو معلوم لدينا امة الاسلام هي ايات بینات - [00:05:20](#)

ايد الله بها نبيه ليزداد المؤمن ايمانا ويهتدى الكافر وتقوم الحجة ويثبت للكل انه نبي الله حقا. ومعجزات نبينا عليه الصلاة والسلام

عديدة كثيرة لكنها لما كانت ايات ومعجزات جاءت مصاحبة لحوادث في السيرة - [00:05:43](#)

فانها ارتبطت بجزء من عرض سيرته وحياته عليه الصلاة والسلام. اما نقول مثلا حادثة الاسراء والمعراج هي جزء من سيرته العطرة هي معجزة ونجدتها مبثوثة ونجدتها وافرة في كتب الدلائل النبوية. وكذلك انشقاق القمر المعجزة التي جاءت - [00:06:04](#)

في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وقل مثل ذلك في نبع الماء من بين اصابعه عليه الصلاة والسلام لما كان في طريق سفر مع اصحابه في بعض الاسفار تكfir الطعام كذلك وغيرها من المعجزات هي في الحقيقة كانت حوادث وجزءا - [00:06:24](#)

من اجزاء السيرة النبوية وكتب الدلائل تحفظها وتنقلها مبوبة فكانت بهذا ايضا رافدا من روافد دراسة النبوية لمن ابتغاها. وكتبها متعددة ومنها دلائل النبوة لامام الفريابي ومثله لابي نعيم الاصبهاني - [00:06:44](#)

ومثله لامام البيهقي رحم الله الجميع وكتب دلائل النبوة بهذا العنوان تحمل معاني المعجزات والآيات والادلة التي جاءت لاثبات صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. خامسا من البوابات التي يستقى منها - [00:07:04](#)

دراسة السيرة كتب الخصائص. الخصائص النبوية او الخصائص المحمدية ويعنى بها ما اختص الله بها نبيه وعليه الصلاة والسلام من القضايا والاحكام والمسائل. كما ان نقول اختصه الله بجواز نكاح ما زاد على اربع من النساء - [00:07:24](#)

اختصه الله بتأكيد بعض الاحكام في حقه مثل قيام الليل اختصه الله جل جلاله بجملة من الخصائص التي فيها معنى اعطاء جوامع الكلم ونصره بالرعب مسيرة شهر شيعه منها يختص بذاته صلى الله عليه وسلم وشيعه يختص بامته - [00:07:44](#)

له عليه الصلاة والسلام والف في ذلك الخصائص الكبرى لامام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه. هو ايضا رافد من روافد دراسة السيرة فيها شرح لمعاني تلك الخصائص وبيان لاحكامها ومتعلقاتها وربما كان بعضها متعلقا بشيعه من - [00:08:04](#)

من الحوادث في سيرته عليه الصلاة والسلام اما سادس الروايد والمداخل والبوابات التي تستقى منها السيرة ليست رافدا بل هي من صلب ما يؤخذ منها سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وهي كتب السيرة النبوية التي تحمل هذا المسمى السيرة او فقه السيرة ونحوه - [00:08:24](#)

وذلك وكثيرا ما يتبادر الى الذهن بل لا يكاد يتبادر الى الذهن عندما يقال السيرة النبوية الا الكتب والمصنفات التي تحمل هذا العنوان السيرة النبوية او سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم. والناس تنصرف اذهانها - [00:08:48](#)

الى انه من اراد السيرة فيجدها فقط محصورة في تلك المراجع لكنك تراها الان معدودة في سادس المداخل. وقد تقدم قبلها جملة مما لا يصب تماما في مسار ومساق كتب السيرة النبوية لكنها من المداخل المهمة التي تقدمت - [00:09:08](#)

الاشارة اليها. كتب السيرة النبوية كثيرة وحسبكم ان تعلموا ان لنا ائمة علماء قد امتنع قلوبهم اجالا ومعرفة بعظيم قدر سيرة النبي عليه الصلاة والسلام عظيم حاجة الامة اليها وعظيم مكانتها في سلم العلم وميزان العلم الشرعي فانثوا فيها الاعمار حفظا وتأليفا - [00:09:28](#)

وتبويبا وتصنيفا. كتب السيرة منها المنظوم ومنها المتنور. منها المختصر والمقتصر على المغازي والغزوات والجهاد والسرايا فقط. ومنها ما هو اوسع فيتناول الحوادث ومنها ما يتناول مرتبة على السنوات - [00:09:52](#)

ما الذي تم في كل سنة من سنوات بعثته عليه الصلاة والسلام. وعندما تذكر كتب السيرة النبوية فإنه يأتي على رأسها اكتبوا الآمنة المتقدمين وشهر ذلك كتاب السيرة للإمام ابن إسحاق رحمة الله وكذلك كتاب المغازي للإمام الواقي - [00:10:12](#)

رحمة الله وكان هذان الكتابان نظراً إلى تقدم أصحابها وآرائهم في الزمن الصدر الأول من التصنيف في السيرة كانت مرجعاً لكثير من جاء بعدهم. فالسيرة النبوية لابن هشام الشهيرة عند أهل الإسلام عندما - [00:10:32](#)

قال سيرة ابن هشام إنما بناها على سيرة الإمام ابن إسحاق هذبها ورتبها وحاول مجتها في إعادة صياغتها انتصاراً على ما صرخ وأبعد ما لم يثبت. وكذلك الشأن في تلميذ الواقي ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى فإنه حمل - [00:10:52](#)

جزءاً كبيراً أيضاً من أحداث السيرة النبوية في أوائل الكتاب. ثم جاءت المصنفات المتعددة ولن نحصرها في هذا المقام كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير للإمام الحافظ ابن عبد البر القرطبي المالكي رحمة الله كتاب سبل الهدى والرشاد - [00:11:12](#) المسمى بالسيرة الشامية لمحمد بن يوسف الدمشقي رحمة الله وكذلك كثيرون من الكتب التي افردت من كتب تواريخ كبيرة مثل ابن كثير. الإمام المفسر صاحب كتاب البداية والنهاية في التاريخ فإنه أخرج منها ما يتعلق بالسيرة كتاباً مستقلاً مما ضمته رحمة الله تعالى في كتابه الكبير - [00:11:32](#)

وتأتي الاشارة إليهم. كتب السيرة النبوية كثيرة يا كرام. وكثير ما يتعدد السؤال ما ما الذي ينصح به من كتب السيرة؟ ما الذي يمكن الاقتصار عليه؟ والجواب يا كرام أن السيرة النبوية كسائر العلوم الشرعية. ليس هناك - [00:11:58](#)

كتاب يغني عن غيره ولن نقول أن الكتاب الفلاني هو الذي يكفي صاحبه وقارئه لكن الرغبات تتفاوت والمقاصد أيضاً تتباعد فمن أراد لمختصراً غير من أراد توسيعاً ومن أراد أسلوباً ميسراً غير من أراد أسلوباً علمياً محققاً موثقاً فيها هنا مكتبة - [00:12:17](#)

يجد فيها أيضاً المسلم الباحث عن سيرة نبيه عليه الصلاة والسلام بغيته بعدة أوجه ومستويات بعض الناس حبّه للنظام ليحفظ سيرة النبي عليه الصلاة والسلام منظومة في أبيات يحفظها يرددتها وتكون أيضاً لذاكرة - [00:12:39](#)

توثيقاً لتلك الحوادث ومنهم من يفضل قراءة الكتب الكبار وأخر يبحث عن المختصرات. كل ذلك متوفّر في المكتبات التي تضمنت كتب السيرة النبوية على أصحابها أفضل الصلاة والسلام. وقد طرقنا ما يتعلق بكتب السيرة هنا الاشارة إلى - [00:12:59](#)

متصلة بهذا المدخل الكبير وهو كتب السيرة النبوية مهم في بيان المنهجية في طريقة تحصيلنا لسيرة النبي عليه الصلاة سلام. كتب السيرة يا كرام تتناول سرد الأحداث والواقع. كثير منها مرتب على السنوات. في ذكر مثلاً ابتداء الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام وبعثته والارهادات التي - [00:13:19](#)

كانت قبل ذلك. ثم يذكرها هنا مراحل الدعوة السرية بمكة ثم الجهر بها وإذى المستضعفين بمكة وكيف كان عليه الصلاة والسلام يواجه ذلك الصعوبات والمواقف الصعب التي مرت به هجرة أصحابه الأولى إلى الحبشة. الهجرة الثانية كذلك آآ يأتي - [00:13:42](#) بعد ذلك أيضاً ما يتعلق بحصار الشعب وارتفاع الوطأة عليه صلى الله عليه وسلم في دعوته خروجه إلى الطائف ومحاولة الخروج بالسلام إلى بلد غير مكة حتى يأتي بيعة العقبة الأولى والثانية مع الصحابة الانصار من أهل المدينة وما كان من مقدمات الهجرة إلى - [00:14:02](#)

ثم انتقلها إلى المرحلة المدنية في السيرة النبوية وهنا يأتي التفاصيل الأوسع والأخير في عشر سنوات قضاها بالمدينة عليه الصلاة والسلام هذه الكتب التي تناولت السيرة النبوية متعددة الأنباء متفاوتة كما قلت طولاً وقصراً توسيعاً وختصراً. لكن - [00:14:22](#)

ينتبه إلى أنها ليست تقوم في ذكر مروياتها وأحداثها على المنهج الذي بنيت عليه طبّ السنة في رواية الحديث النبوي التي عدناها في المدخل الثاني. لأن كتب الحديث قامت على منهاج عظيم. فيها توثيق الرواية - [00:14:43](#)

وذكر الأسانيد وتوثيقها وبيان الصحيح من الضعيف منها وما إلى ذلك في مجهود جبار آآ ذكرنا أنه أضحى مفخرة من مفاخر الإسلام لكن كتب السيرة النبوية تقتصر على سد الأحداث. وكثير من تلك الأحداث إنما هو روايات تستقى من الأخباريين - [00:15:03](#) والروائيين وبعضها لا تحمل سندًا يمكن الالحالة عليه. وما كان من سند فربما كان أيضًا محل نظر على طريقة المحدثين وصناعتهم في

التوثق من اخبار رواتها. كما ان الائمة المشاهير الذين عنوا بالتأليف في السيرة كما تقدم فيما - 00:15:25

غازي الواقد وسيرة ابن اسحاق ليست عند اهل الحديث روايتهم بذلك ولا هي معتبرة لكتهم في كتب الرواية قد وضعوا مصنفاتهم

افاد الناس فيها من بعدهم اردت ان اقول اننا ندرك في سياق هذه الاطلالة الموجزة معنى كلام اهل العلم ان - 00:15:45

ان كتب السيرة او المغازي ليست من الكتب التي لها اصول او روایات مسندة. وهنا تداول العبارات المشهورة للامام احمد رحمة الله آ

قوله ثلاثة علوم ليس لها اصول او ليس لها اسانيد المغازي والملامح والتفسير. واراد رحمة الله على - 00:16:05

ما بين العلماء مراده كما صنع الامام الخطيب البغدادي في كتاب الجامع وغيره انه يحمل اكثر من معنى اولها المعنى الذي اشرت اليه

قبل قليل وانها لا تقوم على منهج المحدثين بتلك الصنعة والدقة والمنهج الدقيق التفصيلي الذي تقدم. والمعنى الاخر ان -

00:16:25

ان بعض الكتب التي وضعت في هذه العلوم كالمغازي والملامح والتفسير هي مما يفتقر الى اثبات على مقتضى المنهج العلمي ولا

يعول عليها في ايرادها لانها تتعلق باصول عظيمة ينبغي اختيار الثابت والواثق منها وترك ما عادها - 00:16:45

التبني الثاني في كتب السيرة النبوية انها اذا فهمنا انها ليست على مقتضى صناعة المحدثين في اثبات روایاتها وادانتها فانه يعز ان

نقول اننا سنقسم السيرة النبوية الى صحيح وضعيف. لكن هذا لا يعني انه يمكن افراد ما صح من السيرة بالروايات المثبتة التي -

00:17:05

جمعت من خلال روایات الحديث المسندة في المدخل الثاني الذي تقدم في كتب الحديث. فتجمع الاحاديث المروية ويقتصر على

الصحيح الثابت من ليكون جزءا من السيرة النبوية التي يصح ان نسميتها بالسيرة الصحيحة - 00:17:28

كما صنع بعض الباحثين في السيرة النبوية الصحيحة آمثلك الدكتور اكرم العمري وكما صنع ايضا الدكتور مهدي رزق الله في كتاب

السيرة النبوية في ضوء المصادر الاصلية هي محاولات لاثبات احداث السيرة التي تثبت من خلال الروایات المعتمدة التي -

00:17:44

رواتها ويوثق بالحكم عليها. التبني الثالث ان من كتب السيرة التي يستفاد منها ويرجع فيها كتب لم تقتصر على مجرد

عرض الاحاديث والواقع بل كانت مشتملة على استنباط الفوائد - 00:18:04

والدروس والعبر. وهذا يكتفي بكتابات المتأخرین المعاصرین فاكتسمى كثیر منهم كتبه فقه السيرة النبوية. ولما قل فقه السيرة

النبوية يعني فهمها واخراج فوائدها وهنا محاولات عدّة وكتب كثيرة تحمل هذا الاسم او تأملات في السيرة - 00:18:24

نبوية او المحاولات المعاصرة التي قربت السيرة باسلوب قصصي شيق يحمل على الاقبال على القراءة والاستكثار منها كما في كتاب

الرحيق المختوم. مثلا في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. كما في كتاب هذا الحبيب يا محب صلى الله - 00:18:44

عليه وسلم للشيخ ابی بکر الجزاری المدرس بالمسجد النبوی الشريف رحمة الله عليه. وغيرها كثیر من الكتب التي قربت السيرة

اسلوب ميسّر مع تظمنها في كل فقرة او حادثة من حوادث السيرة للفوائد والدروس وال عبر التي تصلح في - 00:19:04

دروسًا تربوية يستفيد منها القارئ المستمع و اذا عرجنا على كتب السيرة فلا يسعنا ان نشير ونشيد بكتاب اصحي في المكتبة

الاسلامية بين كتب السيرة مع الما بارزا ومرجعا مهما الا وهو كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلی الله عليه وسلم للامام ابن قیم

للجوزية رحمة - 00:19:24

الله تعالى فانه كتاب عظيم حافل فيه احداث السيرة وفيه توثيقها والحكم على روایاتها وتحرير بعض قضایاها ومسائلها وذكر

القضایا التي اختلف فيها العلماء اما في تأريخها او في حكمها واحکامها غير خال من - 00:19:50

للفوائد وال عبر المستنبطة كتاب جليل في مقام الامام ابن القیم تحریرا وعلما وافادة هو من كتب وبالسيرة العظام التي

ينصح بقراءتها واقتنائها لتكون مرجعا لطلبة العلم واهله. وقد كان اهل العلم يقولون - 00:20:10

من ليس عنده الزاد فليس عنده زاد. يعني ليس له زاد في طريق العلم ان لم يكن من اقتني كتاب ابن القیم زاد المعاد لعموم بفضله

ونفعه وما اشتمل عليه من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. كان هذا سادس المداخل وكانت الافاضة فيه لاعتباره صلبا - 00:20:30

كتب السيرة النبوية ومداخلها. اما السابع من مداخل استقاء السيرة النبوية وكتبها ومصادرها فهي كتب التواريخ نعم كتب التاريخ 00:20:50 بعامة. لانها عندما توثق احداث التاريخ فان جزءا من تاريخ الاسلام سيرة النبي عليه الصلاة والسلام -

وكتب التاريخ هنا في هذا السياق تقسم الى قسمين. اولهما كتب التواريخ التي خصت مكة والمدينة على وجه الخصوص. كمثل 00:21:10 تاريخ مكة للفاكه او تاريخ مكة للازرق او العقد -

في تاريخ البلد الامين للفاسي او كتاب خلاصة الوفاء باخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام السمهودي رحم الله الجميع 00:21:26 هذه الكتب لانها اعتنت بتاريخ مكة والمدينة وجزء من تاريخ هذين البلدين الشريفين يتناول حياة النبي عليه الصلاة والسلام فيهما فانهم عندما يؤرخون لمكة قديما وحديثا فيمر بتاريخ مكة ثلاث عشرة سنة من دعوته عليه الصلاة والسلام بها.

00:21:46 واربع اين سنة من حياته قبل النبوة ناشئا بها مولودا فطفلها فشاها حتى بلغ النبوة عليه الصلاة والسلام. وكتب -

تواريخ المدينة تعرض ل بتاريخ عليه الصلاة والسلام وماذا كان خلال ثلاث عشرة سنة بالمدينة ماذا كان خلال عشر سنوات بالمدينة من 00:22:07 احدى ذات السيرة وما تلاها من اثار النبوة وبركاته وهدياتها في دار النبي عليه الصلاة والسلام بطيبة الطيبة فهي ايضا -

دراسة السيرة وفيها احداث واخبار وحكم وفوائد جمة النوع الثاني من كتب التواريخ كتب التاريخ العامة التي تؤرخ للبشرية سواء 00:22:27 قلنا من لدن زمن ادم اينا ادم عليه السلام او في تاريخ عصر معين من العصور فما جاء بعده فان كتب التواريخ -

بشرية عامة تمر بتاريخ الاسلام فتذكرة فيه صدر الاسلام وفجره ويزوغر شمسه من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام كتاب التاريخ

00:22:49 للامام الطبرى رحمه الله البداية والنهاية للامام ابن كثير رحمه الله كتاب التاريخ للامام الذهبي رحمه الله كلها -

مكتملة على ابواب وجزء منها يتعلق بالسيرة النبوية. كتاب التاريخ للامام الذهبي افرد فيه مجلدا للسيرة النبوية مجلدا ثانيا للغزوات 00:23:09 والسرايا والبعوث النبوية. وكتاب البداية والنهاية استل منه الجزء المتعلق بالسيرة فافرد كتابا مستقلا -

يتكلم فيه الائمة المؤرخون عن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. ولان هؤلاء الائمة علماء محدثون كالطبرى وابن كثير والذهبى فان

00:23:29 روایتهم لاحاديث السيرة لا تخلو من تعقيب وبيان للصحيح ونقد للضعيف ففيه -

فوائد محررة لان مؤلفيها ائمة علماء فقهاء ومحدثين ومفسرين رحم الله الجميع. اما ثامن اخي وبه نختم مداخل السيرة وكتبها التي 00:23:49 تستقى منها. فهي الدراسات المعاصرة التي اجتهد فيها ابناء -

العصر من الامة الاسلامية في مواصلة المسيرة واستكمالا لجهود السلف في توثيق السيرة وتقريبها لابناء بما يناسبهم. تقدمت الاشارة 00:24:09 الى ان كتب فقه السيرة التي سردت الاحاديث مصحوبة بالفوائد عبر في مسميات كتب فقه السيرة او تأملات في السيرة او فوائد

00:24:39 وعبر هي ايضا من الروايد العظيمة المفيدة جدا -

خصوصا وان مؤلفيها المعاصرین كانوا يراعون حال العصر واسلوبه المناسب وتقريبه لما يناسب الناشئة في زمننا هذا بعيدا عن سرد 00:24:59 الاسانيد التي مسحى عليها السابقون مثلا في توثيق الرواية. من الدراسات المعاصرة التي اثرت ساحة السيرة -

النبوية وتقديمها للمكتبة الاسلامية البحوث والرسائل الاكاديمية في الجامعات الاسلامية وهي كثيرة كأنها تمثي على منهج الرسائل 00:24:59 الاكاديمية بان تنتقي الموضوعات من السيرة فتقسم عليها بحثا فتجد كتابا ان لم يتناولوا بيعة العقبة في مكة وماذا كان بين

المصطفى عليه الصلاة والسلام والانصار الاولئ الذين وثقوا للهجرة ومهدوا لها -

وكتاب ثان في الهجرة النبوية من مكة الى المدينة. توثيق للمرويات ونقدتها وذكر ما يحفظ منها وما يشذ ثم ذكر الفوائد المتعلقة بها 00:25:29 قل مثل ذلك في غزوة بدر في صلح الحديبية ومسائل السيرة النبوية التي افرد كل منها ببحث مستقل -

تفصيض فيه الباحثون في اثبات الروايات وتحمیصها ونقدتها ثم بناء ما يستلهم منها من الدروس والفوائد والعبر هذه ثمانية مداخل.

00:25:49 القرآن الكريم والحديث الشريف دواوين السنة التي روت سنة النبي عليه الصلاة والسلام -

وكتب الشمائل المحمدية وكتب الدلائل النبوية وكتب الخصائص وكتب السيرة النبوية وكتب التاريخ بنوعيها والدراسات المعاصرة 00:26:09 وستجدون في كل مدخل من الثمانية عددا وفيرا من المصنفات والمؤلفات التي تأتي من المدخل -

في الثاني الى الثامن وتحت كل منها عناوين متعددة. التنبيه هنا في خاتمة ذكر هذه المراجع والمداخل منهجية تقوم على

عنصرين اثنين ينبغي ان يكونا حاضرين عند كل مقبل على دراسة السيرة من هذه المداخل الثمانية - [00:26:29](#)

اول هذين العنصرين هو تحري ما يثبت من السيرة وتمييز الصحيح من الضعيف والموثوق من غيره من تلك المراجع المعدودة انها في المداخل السبعة بعد كتاب الله الكريم. فان منها ما يثبت ومنها ما لا يثبت. وبعض ما لا يثبت ربما اورد ما - [00:26:49](#)

ايكون نقدا فيما يتعلق بالسيرة اما غلو او جفاء فينتبه الى انه ليس كل كتاب يحمل عنوانا في السيرة النبوية ادوا مرجعا تستقى منه السيرة وقد بين العلماء ما ما يصح نقاده وما يصح الاخذ منه من تلك الكتب - [00:27:09](#)

وليس هذا مجال عرضها لان المقام يضيق عن ذكرها. واما العنصر الثاني في التنبيه في المنهجية العامة. فهي ان السيرة بوية بحر عظيم وكل من ابحر فيه نال من الخير - [00:27:29](#)

وصاد من خيرات هذا البحر العميق ما كتب الله له وكلما ابحر وغاص الغواصون في ذلك البحر استخرجوا من كنوزه ودرره ولا والله بقدر ما ياذن الله عز وجل لمن شاء من خلقه لكنه حقيقة بحر يستحق الابحار فيه والغوص في اعمقه لاستخراج مكوناته ولنا - [00:27:45](#)

ان نقول ها هنا يا كرام ان السيرة النبوية مطلب اليوم. والله مطلب لكل البشرية ليست لامة الاسلام فحسب. اما الامة مسلمة فلانه نبيها عليه الصلاة والسلام وهو والله احق من يجب ان يتعرف عليه المسلمين والمسلمات - [00:28:09](#)

ما الذي تعرفه انت اخي وانت اخيتي؟ ما الذي تعرفونه عن ابيك عن امك ما الذي تعرفونه عن جدك لامك او عن جدك لابيك مهما كان صاحب شهرة او منصب او جاه ان كان عالما او حاكما او اميرا او وزيرا ما الذي تحفظه من تاريخ مراحل حياته - [00:28:28](#)

منذ طفولته وصباه ونشأته الى مماته والله مهما تعلم احدهنا وترعرع على اخبار ابائه وامهاته واجداده. الا انه ينبغي ان يكون معرفتنا بنبينا عليه الصلاة والسلام اعظم واكذ وواجب لما تقدم ذكره من وجوه الالهمة التي سبق عرضها - [00:28:48](#)

وهنا سنقول حسبنا ان يكون هذا هما يشتغل عندهنا وفكرا يملا قلوبنا لنخرج بخير عظيم واجر وفير اما غير المسلمين فوالله حق علينا امة الاسلام ان نبلغهم شأن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. لاننا والله ما زلنا نقول - [00:29:12](#)

لو عرفوه حقا لاحبوه ولا امنوا به صلى الله عليه وسلم لكن الانسان عدو ما يجهل وكثير من هؤلاء لم يبلغه بعد حقيقة نبوة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. ومن وقف منهم على شيء من ذلك ابهره شيء - [00:29:31](#)

من العظمة التي وقف عليها في سيرته العطرة عليه الصلاة والسلام. قروا عينا امة الاسلام بنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم طيب نفسا بالاستكثار من دراسة سيرته والاقبال عليها. فاجعلوا ذلك ديدنكم رعاكم الله واعلموا ان الاقبال على سيرته - [00:29:49](#)

والتعلل منها بيعث على الفخر والاعتزاز بديتنا وقيمها وشرعيتنا في وقت احوج ما نكون فيه الى التمسك بعمرى الاسلام والثبات على مبادئه وعدم التزحزح عنها والتراءج ولا الانبهار بشيء مما يجلبه اعداء الاسلام او - [00:30:09](#)

يخوفون به المسلمين ويرهبون عليهم في دينهم وينسبون اليه زورا وبهتانا وظلموا وكذبا وافتراء ما لا يصح نسبته اليه ديننا من ذلك براء ورأيتنا بيضاء. ونبينا عليه الصلاة والسلام قد بعث بالمحجة والنور والهدى ودين الحق ليظهره ربها - [00:30:29](#)

وعلى الدين كله والله عز وجل قد تكفل بحفظ دينه وقد رفع قدر نبيه صلى الله عليه واله وسلم كانت هذه اطلالة موجزة وكانت ايضا محاولة للفاء الضوء على هذا الباب الكبير الذي نحتاج اليه جمیعا امة الاسلام في دراستنا - [00:30:49](#)

اتنا لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. نختتم المجالس بما افتتحنا بها. اولها قبل آلاتة مجالس من حمد ربنا والثناء عليه بما هو اهل ثم الشكر لاخوتنا الكرام في الادارة العامة للشؤون التوجيهية والارشادية بوكالة المسجد النبوي - [00:31:09](#)

رأستي العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على ترتيب هذا اللقاء وتنظيمه والاعداد له وبذله لاهل الاسلام تقربيه لنيله من قريب ومن بعيد كتب الله اجر الجميع وسدد الخطى ونفعنا واياكم وجعلنا في خيرة عباده الصالحين - [00:31:29](#)

وحزبه المفلحين واوليائه المتقين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا رب وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله - [00:31:49](#)

وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:32:09](#)